قال الشرطى وهو يحدثنا : فى قم أربعة وأربعون وأربعمائة وأربعة آلاف من بنى الأئمة الطاهرين قتلهم الظالمون

ركبنا السيارة والساعة ثلاث وعشر نسير صوب الجنوب نؤم أصبهان

وفى المقال الآتى حديث اصفهان الرائعة الجميلة

(يتبع) عبد الوهاب عزام

اشراك :

١ — نسيت أن أذكر فى حديثى عن مدينة المشهد أنى زرت فيها قبر الشيخ الكبير بهاء الدين العاملى الهمدانى أحد أعلام المسلمين فى القرن الحادى عشر وصاحب المؤلفات الكثيرة فى التفسير والحديث والعلوم العربية والفلك والحساب . دخل مصر وألف بها كتاب الكشكول وقال فيها :

يا مصر سقيالك من جنة قطوفها يانعـــة دانيه
ترابها كالتبر فى لطفه وماؤها كالفضة الصافيه الخ

توفى بأصفهان سنة إحدى وثلاثين وألف ، ونقل إلى المشهد فدفن بها فى داره . وقبره اليوم فى حجرة فى السوق قريبة من أحد أبواب مسجد الامام الرضا

٢ — كان طبيب قافلتنا فى الذهاب من طهران إلى المشهد والاياب ، الطبيب الحاذق نجم آبادى ، وقد عنى بى وبغيرى ممن توعكوا فى السفر . فكان حقاً علىّ أن أذكره بالثناء ، وقد جاء إلىّ ونحن بنيسابور عند قبر الخيام فقال اكتب لى فى دفترى تذكاراً . فكتبت :

قد عرانى على الطريق سقام ولنعم الطبيب نجم آبادى
قد نعمنا بخلقـــه ودواه وشكرنا له جميـل الأيادى

عزام

الأسبرانتو Esperanto

كل القواعد — ومفردات تبلغ ٢٠٠٠ كلمة نظير ٢٠ مليما طوابع بريد مصرية أو قسيمة بريد للمجاوبة — أطلب النشرة نمرة ٣٠

مدرسة الأسبرانتو بالمراسلة ص . ب ٣٦٣ بورسعيد

صورة شتوية

الى بائعة شوك . . .

للأســـتاذ أنور شاؤل

أَلْبَرْدُ يَلْذَعُ وَجْنَتَيْكِ وَسَاعِدَيْكِ الْعَارِيَيْنْ
وَالْحَقْلُ أَقْفَرُ لاَ رَفِيقَ يُزِيلُ عَنْكِ الْغُمَّتَيْنْ
إِلاَّ الطُّيُورَ مُرَفْرِفَاتٍ حُوَّماً فى الْجَانِبَيْنْ
لَوْ تَسْتَطِيعُ بِمِنْقَرٍ دَفَعَتْ أَذَاكِ وَمِخْبَئَيْنْ
وَجَمَتْ حِمَاكِ بِمُقْلَتَيْنْ
الزَّمْهَرِيرُ هُوَ الأَلِيفُ يَهُبُّ لاَ رِيحُ الصَّبَا
وَخَزَانَتُهُ فَوْقَ الشُّهُولِ وَفَوْقَ هَامَاتِ الرُّبَى
تَنْسَابُ فى بُرْدِ الضُّحَى أَفْعًى وَتَلْسَعُ عَقْرَبَا
رِفْقاً بِحُسْنِكِ يَا صَبِيَّةُ وَاحْذَرِى أَنْ يَغْضَبَا
رِفْقاً مُخَضَّبَةَ الْيَدَيْنْ
إِنْ كَانَ ظَهْرُكِ خَاضِعاً لِعَنَاءِ مَا حَمَّلْتِهِ
أَوْ كَانَ عُنْقُكِ طَائِعاً رَهْناً بِمَا كَبَّلْتِهِ
فَالْقَلْبُ أَنَّى يَسْتَرِيحُ لِمَا بِهِ عَلَّلْتِهِ
وَالْفِكْرُ عَنْ آمَالِهِ وَرُؤَاهُ أَنَّى يَلْتَهِى
يَا مَنْ تُطِيلُ النَّظْرَتَيْنْ ؟
أَلشَّوْكُ يُدْمِى رَاحَتَيْكِ فَلاَ يَرِقُّ وَلاَ يَلِينْ
وَغَداً يَزُفُّ النَّارَ تَحْمِى فى اللَّيَالِى الآخَرِينْ
هُمْ يَدْفَؤُونَ وَأَنْتِ مِنْ قُرِّ الشِّتَا تَتَضَوَّرِينْ
تَشْقَيْنَ أَنْتِ لِكَىْ تَزِيدِى فى رَفَاهِ الْمُسْعَدِينْ
فَتَقَرَّ مِنْ بَلْوَاكِ عَيْنْ
قَطْرُ النَّدَى هَذَا عَلَى الأَشْوَاكِ أَمْ دَمْعُ الْمُقَلْ
نَارُ الأَسَى هَذِى الَّتِى تُخْفِينَ أَمْ نُورُ الأَمَلْ
إِنِّى أَرَاكِ إِلَى الْمَدِينَةِ تَقْصِدِينَ عَلَى عَجَلْ
فَحَذَارِ تَخْدَعُكِ الْبَهَارِجُ فى مَقَالٍ أَوْ عَمَلْ
أَوْ تُؤْمِنِينَ بِمَا تَرَيْنْ

بغداد

أنور شاؤل
المحامى

إلى الريف . . .

للأستاذ محمد يوسف المحجوب

إلى الريف سِرْ بي يا قطارُ فانّ لى ... فؤاداً للقيا الريف لهفان صاديا
إلى الريف طِرْبي، فالليالى بغيضة ... بمصر إلى مَنْ بات حيرانَ شاكيا

* * *

إلى موطنى الغالى، ومَهْد طفولتى ... ومَبْعث آمالى، ومأوى رجائيا
إلى مَشْرعٍ، أرْوَى فؤادى نميرُه ... وأسقيت من رقراقه الماء صافيا
إلى مَرْتعٍ، فيه صحابى ومَعْشرى ... وأهلى وجيرانى، ومجلى شبابيا
إلى «قريتى» حيث المروج شذية ... تفيض جمالاً باهرَ النور باهيا
بربك عجِّل، كى أُعيدَ نضارتى ... لديها، وأقضى العيدَ جذلانَ لاهيا

* * *

هنالك نُعمى الله فَيْضٌ، فلا ترى ... فقيراً تشكّى البؤسَ أو بات طاويا
ولا الشمسَ فيها بالضياء ضَنينةٌ ... ولا الماءَ مَقطوعاً، ولا النُّورَ خابيا
ولا الدفءَ ممنوعاً، ولا البردَ قاتلاً، ... ولا الأفقَ محدوداً، ولا الطرفَ نابيا
هنالك الثرى المحبوبُ يَذكو عبيرُه ... كأن الثرى المحبوبَ مَسَّ الغوانيا
حقول زهاها الحُسْنُ طُرّاً وأسْفرتْ ... تتيهُ به وَهْداً، وتزهَى روابيا
تَضم بِساطاً سندسيًّا، ومَبْثَةً، ... ومطبوعَ حُسْنٍ فاتنَ اللُّبِّ سابيا

* * *

أيا «قريتى» هذا وفائى أصوغه ... لديك ثناء خالد القول باقيا
اذا امتدح الناس المدائن وارتضَوْا ... حضارتَها، واستعذبوها مغانيا
فهأنذا أُعْلى مكانك فى القُرى ... وأدْرَأُ بالأشعار عنك العواديا
وأفصح عن حُسْنٍ بوَاديك كامنٍ ... ليُبْصر قَوْمى منه ما كان خافيا
حياتُكِ أقصى ما تمنّاهُ مُتْرَفٌ ... بمصر اذا ماراح عن مصر ضاحيا[1]
هدوء، وإشراق، وزرع، وجَدْول ... وأُنْسٌ إذا أمسى بك الذئب عاويا!
أليْستْ ذئابُ الوَحْش خيْراً مغبّةً ... من الذئبِ انساناً لئيماً مُرائيا ؟

* * *

أيا «قريتى» كم أشتهى أن أعيش فى ... ظلالك دَهْرى هادئَ البال راضيا!
ويا رُفقتى فيها، إذا شَطّتِ النوى ... وأصبحتمُ تَسْتَبْعِدُون التلاقيا
فهأنذا أدنو بقلبى وخاطرى ... وهاهى ذى روحى تؤدّى الجوازيا
وإن أرتحلْ عنكم إلى دار غُربتى ... فما زالَ قلبى حافظ العهد راعيا

محمد يوسف المحجوب
مدرس بالأوقاف الملكية

(١) المراد : ساكن ضواحى القاهرة

فصول ملخصة فى الفلسفة الالمانية

٦ — تطور الحركة الفلسفية فى ألمانيا

للأستاذ خليل هنداوى

لهنرى هاين صفحة قيمة يقارن فيها بين مذاهب هؤلاء الثلاثة[1] ، ويذكر مالهم من تأثير فى الحركة الفكرية ، وكأنه يجد أن الرسالات التى بشروا بها لم تكن تنطق إلا عن رسالة واحدة هى رسالة الكمال والمثل الأعلى . يقول :

(« لا نجد — عند كانت — إلا كتاباً مسطوراً . أما عند — فيخت — فنحن نتجرد من الكتاب ونرى أنفسنا ازاء رجل جبار قد اتحدت ارادته وفكرته حتى صارتا قطعة واحدة ، كنت أقارن بين نابوليون وفيخت ، وهما متفقان مزاجاً ، وظهورهما فى قومهما متشابه من جميع الوجوه ، كلاهما يمثل سلطته « الذاتية » حيث لانرى الفكرة إلا مقرونة بالعمل . ولكن هذه المبالغة فى الارادة والاعتماد على الذات جعلت عملهما سريع الانهيار ، فمذهب — فيخت — العلمى يشبه امبراطورية ذلك العظيم ، تلك الامبراطورية التى لم تكد تظهر حتى تصدى لها الزوال فأصبحت كأن لم تغنَ بالأمس . ولكن ثورة « نابوليون » لاتزال تسرى فى عروق أوروبا ، وهكذا كان شأن فلسفة «فيخت» فان مذهبه قد انهار . ولكن النفوس والأفكار لاتزال — من بعده — مضطربة حائرة

جاء « مذهبه فى المثل الأعلى » خطيئة كبيرة فى مجموع فلسفته . ترى فى كل جزء من أجزائها استقلالاً سائداً وارادة واسعة وحرية بعيدة ، وتحس بشىء يسيطر على عقول الفتيان . ومذهب « فيخت » فى « الذاتية » كان يلائم خلقه الحديدى ، ومثل هذا المذهب القوى لايلائم غير صاحب هذا الخلق الجبار . ولا ننسى نصيب « شيلنج » فقد كان علماً من أعلام الفلسفة الألمانية . نظر إلى الطبيعة نظرة سلم وأحب أن يعلن الهدنة بينها وبين النفس ، وأراد أن يجمع بينهما ، فأحيا الفلسفة القديمة التى جاء بها اليه نان الأقدمون قبل سقراط . ولكنه استسلم كثيراً لسلطان الخيال ، ولم يخاطب العقل كثيراً فتضعضعت فلسفته

(١) كانت وفيخت وشيلنج : من كتابه « ألمانيا »